

وتمكن سوريا ولبنان والعراق ومصر بفضل هذه التحركات من نيل استقلالها (مستند (١). 1 - سوريا ولبنان (١٩٣٦-١٩٤٦ م) - سوريا: في سنة ١٩٣٦ م استبدلت بالانتداب الفرنسي على سوريا معاهدة تحالف بين البلدين. وفي سنة ١٩٤١ م أعلن الجنرال كاترو ممثل حكومة فرنسا الحرة في القاهرة الغاء الانتداب على سوريا ولبنان، واعترف حكومته باستقلالهما (مستند). وفي سنة ١٩٤٣ م جرت في سوريا انتخابات نيابية، السورية، واستمرت إلى أن تم الجلاء في سنة ١٩٤٦ م (مستند). عن أراضيها، وقعت صدامات عنيفة بين الجيش الفرنسي والشعب في العديد من المدن ب لبنان على غرار انتخابات سوريا، وصول بشاره الخوري إلى رئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة وطنية. اجتمع مجلس النواب اللبناني بطلب من الحكومة، وقام بتعديل الدستور، وألغى جميع مواده المتعلقة بالانتداب. فعمت المظاهرات لبنان وأجبرت فرنسا على العراق (١٩٢١ - ١٩٥٨ م) نصب فيصل بن الحسين ملكا على العراق سنة ١٩٢١ م (مستند ٣). واعترفت بريطانيا باستقلال العراق سنة ١٩٣٢ م (مستند). ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية رأى بعض القادة العراقيين أنه لا سبيل إلى التخلص من الحماية البريطانية، فوقع انقلاب (مايو ١٩٤١ م) أطاح بالنظام الملكي في العراق وقطع العلاقات مع بريطانيا، وإعادة السلطة إلى الوصي على العرش الأمير عبد الإله. وافقت على دخول العراق في حلف بغداد عام ١٩٥٥ م. فعارض العراقيون هذه السياسة التي تكرس الهيمنة البريطانية على المنطقة، إلى أن قامت ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ م التي قضت على النظام ظلت مصر إسمياً، ولاية عثمانية حتى نشوب الحرب العالمية الأولى، وفي سنة ١٩١٧ م وصل السلطان فؤاد الأول إلى العرش واتخذ لنفسه لقب ملك عام ١٩٢٢ م.